



بألبوم من الذكريات التي تنقل صورة حية عما شاهد واكتشف، وليس أجمل من ذكريات يمكن أن تحملها من رحلتك عن أذربيجان، درة تاج جنوب القوقاز، عن ذكرياتها حدّث ولا حرج، هي ليست بلداً يستهوي القلوب لثقافته الغنية وطبيعته الخلابة فحسب، وإنما أيضاً مكان مثالي لاقتناء التحف الصغيرة والحلي التي يمكنك أن تزين بها منزلك وتذكر بها هذه العطلة السارة في هذا البلد المدهش.

تحتفي أذربيجان بعدد كبير من الأجانب المقيمين فيها، وتزخر الأسواق بالسلع ذات العلامات التجارية؛ حيث الأسعار المعقولة والتنوع الغني، وإذا كنت كأني سائح آخر ترغب في التعرف إلى الفن المحلي والمشغولات اليدوية، ستنتابك حالة من السعادة والفرحة عندما تدرك أن شوارع أذربيجان ومدنها تعج ببائعي الحرير والمشغولات والمصنوعات اليدوية الأخرى. ❖





الأثرية في إقليم أذربيجان، تشهد على أن تصنيع الأواني الفخارية والخناجر والفؤوس والأحزمة والزينة من البرونز صناعات تاريخية في البلاد تم استخدامها في الحياة اليومية القديمة.

سوق المدينة القديمة

تتميز المدينة القديمة بأنها واحدة من أجمل المدن العريقة في باكو، حيث تشتهر بعرضها أفخم أنواع السجاد الأذربيجاني، وهذا السوق يعمل على جذب العديد من السياح فيعتبر من أهم الوجهات السياحية في باكو.

يشتهر بتقديم مجموعة كبيرة من الأكشاك المتراسة بجانب بعضها حيث يقوموا بعرض أروع الهدايا التذكارية الدالة على هذا البلد الساحر، فهو من أرقى أسواق شعبية في باكو ويبعد عن مركز مدينة باكو بحوالي 7.7 كم.

ألبوم الذكريات

لا يهم المسافر وجهة السفر بقدر ما تهمة العودة إلى بلده

أثرا كبيرا على التفكير الفني ومهارات الإبداع للشعب الأذربيجاني كذلك، هناك تركيز على مستوى الحكومية لتطوير جميع أنواع الفن في أذربيجان، فإنها لا تزال تمثل وتوفر فرصا ممتازة لتكوين فكرة كاملة عن تاريخ الفنون الجميلة في البلاد، بما في ذلك الفنون الشعبية متعددة الألوان والتي ترتبط بشكل وثيق مع الحياة اليومية، ويمكنك أن تشاهدها في الأواني الفخارية والأسلحة والزينة كذلك. ولعل النماذج المادية والثقافية، التي عثر عليها بالحفريات





الأنهار والبحيرات ومنها "لاوانجي" و"كركوت" و"بوغلاما".
ويستخدم السكان لحوم الضأن والمواشي باستثناء لحوم
الخنزير، حيث تتميز لحوم الضأن والمواشي بنكهتها الخاصة
الليذبة بسبب وجود المراعي الكثيفة والأعشاب المتنوعة والغنية
في المنطقة.

الفواكه المجففة مشهورة في المطبخ الأذربيجاني، وتكاد لا
تخلو مائدة الطعام من مشروبات معدة من الفواكه منها خوشابي
(كومبوت)، كما يعد الخبز أحد أهم المكونات الرئيسية في الغذاء
لكل الأذربيجانيين.

الفنون الشعبية

الطبيعة الرائعة والمناخ والموارد الطبيعية في البلاد أنتجت



الأذربيجاني بمميزات فريدة من نوعها قام على تقديمها السكان الأصليون في البلاد، فبالنسبة للأذربيجانيين الغذاء جزء هام من ثقافة البلد وهو متأصل بعمق في تاريخ وتقاليد وقيم الأمة. ومن أشهر المهرجانات الغذائية التي يمكنك أن تجدها في البلاد، مهرجان ثقافي يقام كل عام في منطقة غويشاي، ويعرف باسم مهرجان الرمان، وهو مهرجان يتميز بأطباق أذربيجانية قائمة بالأساس على فاكهة الرمان، ويقام خلاله مواكب احتفالية مع الرقصات والموسيقى الأذربيجانية التقليدية، وذلك في أكتوبر من كل عام، ويشهد حضور الكثير من السكان المحليين. وتشتهر كل أقاليم ومناطق أذربيجانية بأطباقها وأكلاتها اللذيذة، ورغم هذا التنوع والأكلات المختلفة وبعض الخصائص المحلية الناشئة باختلاف المناخ والجغرافية فهناك جذور وتقاليد مشتركة لجميع الأقاليم الأذربيجانية في تقاليد الطبخ والفلكلور الشعبي والأكلات وطرق الطهي والطقوس المتعلقة بتحضير الأطعمة في الأعياد والاحتفالات. بعض المطابخ تتميز باستخدامها أسماك المياه العذبة أي



الأساطير الوطنية، لذا إن كنت مسافراً إلى هذا البلد الرائع، كن على يقين أن الحياة الليلية في أذربيجان ستبهرك حقاً ولن تخيب آمالك أبداً.

المطبخ الأذربيجاني

تأثر المطبخ الأذربيجاني، على مر القرون، بأكلات ومطابخ الثقافات المختلفة بسبب الواقع السياسي والاقتصادي الذي مر على البلاد خلال السنوات السابقة، ومع ذلك، يتميز المطبخ



آخر وتقام الغالبية العظمى من الفعاليات والحفلات في جميع أنحاء ميدان النافورة، وهي منطقة في باكو تزخر بأشهر أماكن الترفيه مثل مقهي ويليام شكسبير ومقهي كلانسمان ومقهي أومالي، وإذا كنت تبحث عن مكان هادئ، فتوجه إلى بوليفارد. أما إن كنت من عشاق موسيقى الجاز الذين يتطلعون إلى تجربة أفضل ما في الحياة الليلية في أذربيجان، فأهلاً بك في مركز باكو جاز سنتر الذي يستضيف حفلات فناني الجاز المشهورين.

وإذا كنت من عشاق الموسيقى الكلاسيكية والمسرح، لا تفوت العروض المذهلة في الأماكن الشهيرة مثل مسرح أذربيجان الوطني الأكاديمي للأوبرا والباليه وقاعة أذربيجان الوطنية للأوركسترا ومسرح الدراما الروسي ومركز المقام الدولي ونادي روك كلوب وغيرها الكثير.

أما إذا كنت تصطحب أطفالك معك، فتوجه إلى مسرح العرائس في باكو لمشاهدة الاستعراضات الجذابة التي تجسد

الحياة الليلية في أذربيجان مقارنة بالمدن الأذربيجانية الأخرى، حيث تستأثر بنصيب الأسد من الأنشطة الليلية بلا منازع، حيث تنتشر المقاهي وأماكن الترفيه الليلية بكثرة، وسواءً كنت ترغب في الهدوء والصفاء النفسي أو الصخب والبهجة بإمكانك الاختيار من باقة متنوعة من أروع الأنشطة الليلية، بدأ من المقاهي الهادئة والتميزة، لاسيما في شارع "نظامي" حيث يمكنك الابتهاج بذكريات لن تمحى من ذاكرتك، وصولاً إلى الأماكن الترفيهية الليلية الأنيقة في أنحاء باكو، حيث الرقصات المبهجة التي تستمر إلى ساعات الفجر الأولى.

وتعتبر بعض أماكن الترفيه الليلية في باكو ذات طابع شرقي حيث تؤمن لروادها ميزات فريدة، منها المأكولات الأذربيجانية الشهية والموسيقى الشرقية العريقة، وبعضها الآخر له طابع غربي حديث، وهذا النوع الأخير من الأماكن يستهدف جيل الشباب وبالأخص الجمهور المحب للصخب.

وتعتبر الحياة الليلية في باكو مبهجة ومثيرة إلى حد لا يساويه



أما أشهر المعالم السياحية في العاصمة باكو فتتمثل في الأبراج الثلاثية تعرف باسم ”أبراج الشعلة“ وهي ترتفع بنحو 235 متراً فوق المدينة، وتتألق جمالاً كل ليلة مع الأضواء التي تزينها، وتجعلها تبدو من بعيد كشعلة النيران، وجدير بالذكر أن أذربيجان تعني ”أرض النار“ وعرفت بهذا الاسم لأن حقول الغاز فيها تنفث النار من الأرض عند خروجها إذ تمتلك البلاد احتياطياً كبيراً من البترول والغاز.

ومن أبرز المعالم السياحية في العاصمة باكو أيضاً، قاعة أوركسترا ماجوماييف التي بنيت في عام 1912 إبان عصر النهضة الإيطالية التي استضافت كبار الموسيقيين في العالم من أمثال هيربي هانكوك.

وهناك أيضاً مزار تاريخي يعرف باسم ممشى الشهداء الذي يضم مقابر رخامية تضم رفات هؤلاء الذين قتلوا أثناء ”يناير الأسود“ في عام 1990 من قبل الجيش السوفيتي.

شعبها راقى وخدم

يعد شعب أذربيجان من أكثر الشعوب المحبة للمرح والحياة والسهر، وتعتبر العاصمة باكو، من أفضل الأماكن لتجربة

السوفيتي لها واستعادت في وقت لاحق استقلالها.

هذه المدينة العتيقة بمثابة متاهة تتكون من أزقة ومساجد ومبانٍ تاريخية وبقايا حصون، كما أنها تضم قصر (شروان شاه) وبرج العذراء، والمدرجان حالياً في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو، وأن هذه المدينة أكثر من مجرد موقع تاريخي، فهي تضم أنشطة فنية وثقافية تنبض بالنشاط والحيوية، بالإضافة إلى قطاع أعمال حديث مزدهر.

تتوفر في أذربيجان بيئة مناسبة للصيد مما جعلها وجهة للعديد من شيوخ وأمراء وتجار الخليج العربي، كما تشتهر أذربيجان بصناعة السجاد والسيوف حيث تعد من أبرز المنتجعات السياحية.

من معالم باكو الأثرية قصر آل شروان شاه وبرج العذراء وخان الديوان الذي يضم ضريح عالم الرياضيات والفلك سعيد يحيى باكوي وهو معلم الشاه في ذلك الزمان ومن معالم المدينة السور القديم الذي يلف المدينة كان يلف المدينة كلها وفيها معهد المخطوطات الذي يضم 15 ألف مخطوطة من أهم ما خلفته الحضارة الإسلامية ومعظمها باللغتين العربية والفارسية.





فحين قررنا ذات ليلة أن نستقل الحافلة لنجرب المواصلات العامة في العاصمة باكو، ولم نكن نعرف القوانين التي تنص على ضرورة دفع قيمة تذكرة الحافلة ببطاقة مخصصة، فهب أحد الركاب الأذربيجانيين لمساعدتنا ودفع لنا قيمة التذاكر من بطاقته فيما رفض بتاتا أن يستعيد قيمتها مني.

طبيعة خلابة

أذربيجان هي موطن لمجموعة واسعة من المناظر الطبيعية، أكثر من نصف كتلة اليابسة في أذربيجان تتألف من الجبال والهضاب التي ترتفع إلى مستويات بين 400 و1000 م، وتتألف بقية تضاريس أذربيجان من السهول والأراضي المنخفضة.

”باكو“ هي عاصمة أذربيجان وأكبر مدنها، وهي عنوان للبساطة والعيش الهادئ، فهي مدينة جميلة بتداخل أسواقها مع متاحفها ومبانيها العتيقة، في مزيج رائع، ويكشف وسط المدينة التاريخي عن ماضيها الصاخب، بدءًا من جذورها كعاصمة مسلمة ثم الطفرة النفطية التي شهدتها، وانتهاءً بالاحتلال

متنوعة وطبيعة ساحرة حيث الجبال والأنهار والشلالات والبحيرات والجبال المغطاة بالثلوج، ولا أنسى أن أشيد بأخلاق الشعب الأذربيجاني الخدم الذي يتمتع بصفات الشهامة والكرم. موقفين أثاروا إعجابنا

وفي هذا الصدد أود أن أذكر موقفين أثاروا إعجابنا حين صمم المرشد السياحي الذي رافقنا إلى مدينة قبالا أن يدفع ثمن المشروبات التي توقفنا في الطريق لالتقاطها من إحدى محطات البترول، ليشعرنا بكرم الضيافة الأذربيجانية، أما الموقف الثاني





الشركات السياحية، وقصدنا في اليوم الثاني مدينة قبالا التي يوجد بها أكبر تلفريك في أنزيبجان ومركز الرماية ومدينة الألعاب قابا لاند.

أما شاهدنا فشهدنا فيها سلسلة الجبال القوقازية المدهشة وجوها الرائع ورأينا شلال لازا العجيب الذي يرتاده الكثير من السياح، والكثير من المعالم والحضارة الجميلة التي يصعب ذكرها في هذه السطور لبلد الطبيعة والجمال والمعالم والآثار. أمن وأمان

تعتبر أنزيبجان واجهة سياحية مميزة ومقصداً للسياح من مختلف دول العالم، لما تتمتع به من استقرار أمني حيث تعد واحدة من أكثر البلدان أماناً على مستوى العالم، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي، كما تتمتع بمناطق أثرية

زلزلة مدينة شماخي تغيرت عاصمة دولة شروان شاه إلى باكو وفي المدينة القديمة القصر وقلعة العذراء ومسجد محمد، حيث استمتعنا كثيراً.

بالإضافة إلى هذا تعتبر المدينة القديمة معلم تاريخي وتضم البيوت السكنية وبعض السفارات كما تضم باكو المعالم الأثرية الجميلة التي زرناها ومنها جبل النار الذي يضل مشتعل على مدى الأيام والسنين ومتحف السجاد الذي يتكون من ثلاثة أدوار وحديقة الجبل ومسجد بيبي هيببت السيدة حكيمة والمطاعم والأسواق وغيرها الكثير من المعالم التي لا تعد ولا تحصى.

قابالا

استغرقت رحلتنا في أنزيبجان 7 أيام حرصنا أن نستغلها أفضل استغلالاً فوضعنا برنامجاً للرحلات بمعاونة إحدى

السياحة في أذربيجان وأعدّة للعرب والخليجين

قمت

بزيارة أذربيجان بصحبة ابنتي في شهر يناير من العام الماضي 2019 وحاولت أن أرصد تجربتي قدر الإمكان بعد أن عدنا محملتان بالذكريات الطيبة، من خلال هذا التقرير:

أذربيجان واجهة سياحية مميزة ومقصداً للسياح من مختلف دول العالم، لما تتمتع به من استقرار أمني حيث تعد واحدة من أكثر البلدان أماناً على مستوى العالم، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي، كما تتمتع بمناطق أثرية متنوعة وطبيعة ساحرة حيث الجبال والأنهار والشلالات والبحيرات والجبال المغطاة بالثلوج.

السياحة في أذربيجان لها طابع خاص حيث نجد خليط من الثقافات الشرقية والثقافات الغربية، وقد شهدت السياحة تطوراً كبيراً في أذربيجان فقد أصبحت مقصداً للسياح من جميع أنحاء العالم

تتمتع البلاد بطبيعة خلابة ومعالم أثرية وتاريخية وغابات ومساحات خضراء وشلالات ترتاح لها النفس بالإضافة إلى أماكن التسوق.

أذربيجان بلاد كبيرة ومساحات شاسعة وعلى سبيل المثال لا الحصر في قوبا مسجد الجمعة وبحيرة قوي قول وساحة الشهداء والمدينة القديمة والتي شيّدت في القرن الثاني عشر للدفاع وبعد